



إن عقيدة الإسلام السياسية توجب الأحكام المنبثقة عنها وعلى المسلمين أن يطبقوا الإسلام كاملاً، وأن يُقيموا على أساسه كياناً ذاتياً إسلامياً متميزاً، وأن يُبنوا مجتمعاً فريداً هو المجتمع الإسلامي، كما توجب عليهم أن يكونوا أمة إسلامية واحدة، مهما اختلفت أجناسهم وأعراقهم وألوانهم، تجمعهم العقيدة الإسلامية التي وُحِّدَتْ وجهة نظرهم في الحياة بالحلال والحرام، وجعلته مقياساً لنظرتهم للوقائع والأحداث ولإصدار الحكم عليها، في ظل دولة واحدة.



تصدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:  
- التعديلات الدستورية في السودان خطوة نحو العلمانية الصريحة ... ٢  
- الإمارات تحارب في اليمن لتدوير حكم صالح وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي ... ٢  
- فلسطين وإضراب الأسرى: قضية الأسرى جزء من قضية المسرى ... ٤  
- ثورة الشام بين حقد الأعداء وخذلان الأصدقاء وتراقص القادة على الأشلاء ... ٤

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah YouTube /AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٢٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ٣ أيار / مايو ٢٠١٧ م

نداء من الأقصى  
إلى الأمة الإسلامية  
وجيوشها

في ختام فعالياته إحياء للذكرى الـ ٩٦ لهدم الخلافة، وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين نداء من المسجد الأقصى للأمة وجيوشها استنهضهم فيها للعمل لإقامة الخلافة التي اعتبرها تمثل سبيل خلاصهم وحل قضاياهم وتمثل قوتهم بعد ضعفهم وأمنهم بعد خوفهم... ومما جاء في النداء:

**يا أهل الشام:** أصابكم بلاء عظيم، وتكالب عليكم الشرق والغرب، والقريب والبعيد، ولا كاشف لغمكم إلا الله، فاصدقوا الله العظيم ينصركم ويذهب غيظ قلوبكم، اصدقوا الله واعتمدوا بحبل الله جميعاً وذروا حبال أمريكا وروسيا وحكام المسلمين يعزركم الله... فوحدها الخلافة على منهاج النبوة طريق خلاصكم وعزتكم، ومرضاة ربكم.

**يا أهل اليمن:** انبذوا حكام السعودية وإيران ووساطاتهم، واطرحوا أرضاً لول أمريكا وبريطانيا ومشاريعهم، واجتمعوا على طاعة الله وإقامة دينه... ووحدها صفوفكم لإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

**أيها الأخياري في باكستان:** أمريكا هي عدوكم، فانبذوا عملاء أمريكا، وناصروا أولياء الله واعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستقود جموعكم وجيوشكم إلى مسرى رسول الله مكبرين محررين منصورين بإذن الله تعالى.

**يا أهل العراق:** تأمر عليكم حكامكم وحكام إيران عملاء أمريكا المجرمون، فأذكو الطائفية بينكم واستباحوا الدماء والأعراض والحرمان، فاصدقوا الله وانبذوا الطائفية وعملاء أمريكا واعتمدوا بحبل الله جميعاً، واعلموا أن الخلافة على منهاج النبوة هي سبيل عزتكم ووحدةكم ورفع الظلم عنكم.

**أيها الأهل في تركيا:** من هذه البقعة المباركة نستنصركم لإقامة دين الله، نستنصركم لتحرير بيت المقدس وتطهيره من رجس يهود، ندعوكم لإقامة الخلافة على منهاج النبوة من جديد لتعيدوا سيرة القادة الأخيار فيفتحوا روما كما فتحوا القسطنطينية. **أيها المسلمون في مصر أرض الكنانة:** لقد كان شأنكم بالإسلام عظيماً، فتلك جنودكم انطلقت من دياركم لدر الصليبيين فكان تحرير بيت المقدس، فانفضوا غبار الخوف عنكم وزلزلوا عروش الطغاة وصدقوا الله في إقامة دينه ينصركم ويثبت أقدامكم.

**أيها المسلمون في الحجاز والشرق والمغرب وفي كل بقاع الأرض:** نستنهض هممكم لإقامة دين الله، نناديكم من المسجد الأقصى، فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، هي الخلافة قوتكم بعد الضعف، هي الخلافة أمنكم بعد الخوف، وهذا حزب التحرير ينفث فيكم عزة الإسلام ويستنهض هم الرجال الرجال، ليجددوا سيرة السابقين الأخيار، والصحابة الكرام.

**أيها الضباط والأركان والجنود:** من الأقصى نستنصركم، من الأقصى نخطبكم، فانصروا دين الله، واجتثوا العملاء من ديار المسلمين، وهذا حزب التحرير بينكم يبسط إليكم يده لإقامة دين الله وإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة.

**وفي الختام:** نخطب أسرارنا في سجون الاحتلال وأسرى المسلمين في كل مكان، نخطبهم من المسجد الأقصى الأسير، فنقول: اصبروا وصابروا، فقضيتكم أكبر من مجرد تحسين طعامكم وشرايبكم وظروف سجنكم، بل وجوب تحريركم وتحرير الأرض المباركة من رجس الاحتلال. ونحن نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لتحريركم وتحرير المسجد الأقصى والأرض المباركة ونحن وإياكم على موعد مع نصر الله بقائد رباني وجنود أخيار مؤمنين يجوسون خلال الديار ويسوؤون وجوه الكافرين ويدخلون المسجد الأقصى مكبرين مهللين يهتفون ﴿هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.

جواب سؤال

## التوتر المتصاعد بين أمريكا وكوريا الشمالية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** يزداد التوتر تصاعداً بين أمريكا وكوريا الشمالية، وتجرى أمريكا تدريبات عسكرية ضخمة في كوريا الجنوبية، وعلى وقع هذا التوتر أرسلت أمريكا مجموعة سفن حربية كبيرة بينها حاملة طائرات، فيما تحذر كوريا الشمالية من حرب نووية، ذكرت بي بي سي ٢٠١٧/٤/١٥ (حذرت كوريا الشمالية الولايات المتحدة من ارتكاب أية تصرفات استفزازية في المنطقة، قائلة إنها "مستعدة للرد بهجمات نووية"). فما حقيقة هذا التوتر؟ وهل يمكن أن تندلع حرب نووية بينهما؟ ثم ما هو موقف الصين والتوتر على حدودها خاصة وأن كوريا الشمالية محسوبة عليها؟

**الجواب:** نعم، أخذ التوتر بالتصاعد بشكل كبير بين كوريا الشمالية وأمريكا بعد تسلم الرئيس ترامب مهام منصبه في أمريكا، وأصبحت مسألة التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية مناسبات لتهديد أمريكا لكوريا الشمالية، وقد كان لافتاً أن تصاعد التوتر قد أخذ منحى أكثر حدة بعد تولي إدارة ترامب في أمريكا، وكان تلك الإدارة جاءت وعلى رأس أولوياتها القضاء على ما تسميه بـ"التهديد" الكوري الشمالي لمصالحها وحلفائها في آسيا، ومن المؤشرات على ذلك:

١- إن مسألة كوريا الشمالية في الاستراتيجية الأمريكية هي ليست مسألة قوة عسكرية معادية، لها نظامها الاشتراكي ولا تخضع للنظام العالمي الأمريكي فحسب، فحجم كوريا الشمالية الصغير وقوتها كذلك لا يضعها على رأس الأولوية الأمريكية إلا من باب أنها جزء من كل اسمه الصين، فأمريكا تنظر بخطر كبيرة تصاعد نمو الصين، وتدرس كافة الخيارات لتحجيم القوة الصينية، ومن هذه الخيارات توتير الأجواء على حدود

### حزب التحرير في ولاية السودان ينظم وقفة احتجاجاً على منع السلطات إقامة معرض للكتاب الإسلامي

نظم شباب حزب التحرير في ولاية السودان، بمدينة الأبيض، وقفة احتجاجية أمام مبنى محلية شيكان، احتجاجاً على منع السلطات السودانية إقامة معرض للكتاب الإسلامي، بميدان الحرية، استنكروا فيها منع الدعوة إلى الإسلام، عبر منع معرض للكتاب الإسلامي. ولقاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في السودان، يوم الخميس ٣٠ من رجب ١٤٣٨ هـ، الموافق ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ م، بياناً صحفياً أكد فيه أن النظام يحارب الإسلام وحملته دعوته، وأنه ماضٍ في سبيل نيل رضا أمريكا، والسير معها في مشروعها وهو الحرب على الإسلام؛ باسم الحرب على (الإرهاب). وقال البيان للنظام وأزلامه أن أمريكا لن ترضى عنكم مهما فعلتم لإرضائها حتى تكفروا بالله صراحة، وتتبعوا ملتها الكافرة، قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِئْتَهُمْ بِعَدُوِّ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾. وإن كنتم تخافونهم، فتذكروا قول الله عز وجل: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ أَنْ نَصِيبًا دَائِرَةً فَعَسَىٰ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْحِكُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ تَادِمِينَ﴾. وخلص البيان إلى القول إننا في حزب التحرير، سنظل نقيم الحجة على هؤلاء الحكام، الذين يسارعون في إرضاء الغرب الكافر، ويحكمون بغير ما أنزل الله، ويصدون عن سبيل الله، ويغفونها عوجاً، نحمل دعوة الخير، دعوة الإسلام العظيم، معتمدين بكتابه وسنة نبيه، عاملين من أجل استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي أطل زمانها، وأن أوانها، ﴿وَأُخْرَىٰ حُبُّوْنَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

كلمة العدد

تطاوين... تفاجئ الاستعمار وتربك الحكومة

بقلم: المهندس محمد ياسين صميذة\*

لم تكن حكومة يوسف الشاهد استثناء للحكومات السابقة، ولم تكن حكومة إنقاذ أو خروج من الأزمة رغم أنها وسعت في الائتلاف الحكومي لتزيد من دعم الأحزاب والمنظمات التونسية، بل زادت في تعميدها وتأجيج الأوضاع أكثر فأكثر، فتوالت عليها الصدامات والصراعات، وأثيرت تجاهها العديد من القضايا، وشهدت خلالها انهياراً تاريخياً للاقتصاد، حتى إن قيمة الدينار التونسي بلغت هبوطاً تاريخياً من حيث القيمة ومن حيث سرعة الانهيار، فضلاً عن تزايد الضغوطات الخارجية التي فرضتها دول ومنظمات استعمارية على غرار صندوق النقد الدولي في الوقت الذي ترتفع فيه حدة الصراع الداخلي بين الأطراف السياسية وتصدها لتنتج مشهداً عفناً بالتسريبات والفضائح، وانكشاف عمل لوليات المال والسياسة بأسماؤها وتشكلاتها.

كل هذا كان كفيلاً بأن يتفاهم الغضب الشعبي وتتنامى حدته عند شعب طمح بتغيير الأوضاع بعد ثورة كان أحد عناوينها إسقاط النظام وإحدى غايتها الكرامة، ومع انهيار الثقة والأمل في الطبقة السياسية عامة والحكومة الحالية خاصة، كانت الاحتجاجات الشعبية بمختلف الوسائل بالاعتصامات وإغلاق الطرق الحيوية، والمظاهرات الحاشدة، والإضرابات العامة ووصولاً إلى إغلاق المنشآت البترولية التي تستغلها شركات استعمارية.

فقد شهدت في الفترة الأخيرة مناطق عديدة في تونس تحركات كبيرة، انطلقت خاصة مع تحرك شعبي في مدينة الجم التابعة لولاية المهدية على إثر محاولة مستثمر محسوب على حزب نداء تونس فتح نقطة بيع للخمر، الأمر الذي أثار غضب الأهالي وتحركوا ضده، ورغم محاولة السلطة عبر تجهيزها القمعية صدهم، إلا أن عزمهم وإرادتهم كان كفيلاً بإجبار الحكومة على الاستجابة لهم وتجنب تطور الأوضاع.

لتتحرك بعد أيام مدن وولايات عدة أبرزها الكاف التي شهدت مظاهرات عدة ومسيرات شارك فيها الكبار والصغار وأعلوا فيها شعارات بلغت المطالبة بإسقاط النظام، ثم انضمت ولاية القيروان وتحركت فيها عدة جهات رفعت نفس الشعارات وزادت في وتيرة الغضب، ووسعت معها في رقعة الاحتجاجات لتصل ولايات أخرى على غرار صفاقس والمهدية وباجة، وتزامنت مع انطلاق اعتصامات في مدينة تطاوين التي كانت لها سابقة مع الحكومة المتعاقبة.

إلا أن الحكومة تعاملت معها في بادئ الأمر بنوع من التجاهل، ففي الوقت الذي نفذ فيه أهالي تطاوين عدة حركات احتجاجية وإضراباً عاماً، توجه يوسف الشاهد بصحبة فريقه الحكومي إلى مدينة صفاقس، الأمر الذي زاد في امتعاضهم وغضبهم، وفسرها بعض المحللين بأنها محاولة لإسكات أهالي صفاقس ببعض الوعود والقرارات خشية أن تلتحم الاحتجاجات ببعضها وتزيد في إرباك الحكومة وجعل موقفها أكثر إحراجاً.

وهو ما جعلهم يتوجهون لإقامة اعتصام في منطقة الكامور التي تمر عبرها كل ناقلات البترول التابعة للشركات المنتسبة بالجنوب التونسي، اعتصام كان شعاره "الرخ لا" وهو ما يعني باللحجة التونسية لا تراجع ولا مساومة ولا تنازل، شعار سرعان ما تناقلته وسائل التواصل الإلكتروني وانتقل إلى باقي الحركات الاحتجاجية الأخرى، بل أصبح عنواناً

## الإمارات تحارب في اليمن لتدوير حكم صالح وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي

بقلم: شايف صالح - اليمن



يتابع الأحداث. وقد دب الخلاف بينهما مبكراً قبل خلافاتهما على التعيينات بسبب إنقاذ الإمارات لصالح من إحدى غارات عاصفة الحزم فقد أشار موقع مصر العربية في ٤/٤/٢٠١٥م إلى ذلك بشكل مباشر (كشف مسئول يمني رفيع في تصريح خاص لمصر العربية أن ثمة اختلافات بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بسبب إبلاغ أبو ظبي نجل الرئيس السابق علي عبد الله صالح السفير اليمني لديها، بعملية عاصفة الحزم قبل قصف صنعاء بساعة..). ثم كانت الاختلافات على التعيينات. فقد عين هادي نايف البكري محافظاً لعن بعد دخول الإمارات إلا أنها سعت بقوة حتى تمت إقالته. كما رفضت التعيينات التي قام بها هادي في المخاء بعد تحريرها لأن تلك القيادات ليست مقربة من صالح وقد ظهرت الخلافات بين هادي والإمارات إلى السطح. كما منعت الإمارات هادي من عزل مدير أمن مطار عدن صلاح العمري (أبو قطان).

وأما تكرار الإمارات للضربات المتعمدة للمقاومة فقد برزت بشكل لافت فقد قامت الإمارات بضرب المقاومة عدة مرات في أماكن مختلفة في العبر وفي العند وفي غيرها راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، وآخر هذه الضربات إسقاطها قبل عدة أيام لطائرة سعودية في مأرب ثم تتقدم بالاعتذار قائلة إن ذلك حصل بطريق الخطأ.

وأما تأخر الحسم في بعض المناطق فيرجع ذلك إلى اختلاف الخطط العسكرية للسعودية عن الخطط العسكرية للإمارات. فالسعودية لا تريد الحسم العسكري ولا التوسع في المعارك البرية داخل اليمن فهذا يزعج أمريكا، والسعودية تبحث عن إرضاء أمريكا. أما الإمارات فهي تريد الحسم العسكري وإعادة نفوذ الإنجليز عن طريق تقوية صالح وتدوير حكمه وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي بإجباره على تعيينات رجالات صالح في المناطق المحررة حتى يتم السيطرة عليها من جديد لكي تأتي بنجل صالح إلى الحكم عن طريق انتخابات قادمة إذا هدأ الوضع كما هي رغبة الإنجليز. ومثال ذلك تعز التي لا زالت الحرب مستعرة فيها من عامين فهي حرب سياسية بامتياز. والخلاصة أن الخلاف السعودي الإماراتي يزداد ولا غرابة في ذلك فهما أدوات الصراع الدولي الإقليمي فكلاهما ينفذ أجندة تختلف عن أجندة الآخر رغم توافق الطرفين في منع عودة حكم الإسلام وتفاخيهما في تطبيق النظم الوضعية الرأسمالية، وسيستمر الحال كما هو بل ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم إذا لم يبادر أهل اليمن إلى التخلي عن جميع هؤلاء العملاء ويعملوا لإسقاطهم جميعاً عن طريق العمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي المخرج الوحيد للمسلمين من كل المشاكل والأزمات ■

في هذا المقال سأحدث عن دور الإمارات في حرب اليمن ولمصلحة من تحارب؟ ولماذا تظهر خلافاتها مع السعودية بين الحين والآخر؟ ولماذا أسقطت الإمارات طائرة سعودية في مأرب قبل أيام؟ مع أن أهدافها المعلنة هي القضاء على الانقلابيين ضمن قوات التحالف بقيادة السعودية فما هو سر ذلك الاختلاف؟

الحقيقة أن جميع دول الخليج هي عميلة لبريطانيا باستثناء السعودية التي تتصارع أمريكا وبريطانيا عليها منذ وصول الملك سعود إلى الحكم، وبرحيل الملك عبد الله الذي نكست بريطانيا علمها ثلاثة أيام حزناً عليه، ووصول عميل أمريكا سلمان إلى الحكم وانقلابه الأبيض على أتباع بريطانيا الذي أدى إلى ضعف نفوذهم فيها. فكلفت أمريكا سلمان بعاصفة الحزم للقيام بضربات محدودة لإضعاف صالح وتقوية الحوثي لإجبار عملاء الإنجليز على القبول بمشاركته في الحكم. إلا أن بريطانيا عملت على إفشال أهداف أمريكا فكلفت الإمارات بمهمة خاصة تتمثل في تدوير حكم صالح وإزاحة الحوثي وإضعاف هادي ومظاهر تحقيقها لهذا الهدف يمكن إجماله في ما يلي:

١- انفرادها في القيام بأعمال عسكرية محدودة  
٢- اختلافها مع السعودية على التعيينات في المناطق المحررة  
٣- تكرارها للضربات المتعمدة للمقاومة ثم تقديم الاعتذار  
٤- تأخر الحسم العسكري في بعض المناطق  
٥- أما أفراد الإمارات في القيام بأعمال عسكرية محدودة فهذا يؤكد أنها تعمل لحساب جهة تختلف عن الجهة التي تعمل السعودية لحسابها، فرغم أن السعودية هي قائدة قوات التحالف العربي التي الإمارات هي أحد أعضائها البارزين والمؤثرين إلا أنها تخالف أمر السعودية عندما يصطدم ذلك الأمر مع سياسة سيدتها بريطانيا. فعند دخول الحوثيين عدن في عام ٢٠١٥م، ثم لقاء قادتهم في عمان بعلي ناصر محمد لتسليم عدن له بتوجيهات أمريكية سارعت الإمارات بالتنسيق مع صالح لسحب الحرس الجمهوري من عدن فأصبح الحوثيون هدفاً لضرباتها الجوية والبرية فأخرجت الحوثي منها رغم رفض السعودية لدخول عدن. كما نسقت الإمارات مع صالح بداية هذا العام ٢٠١٧م فتمت السيطرة على المخاء وإخراج الحوثيين منها.

وهي تحاول اقتحام العاصمة صنعاء من جهة نهم إلا أن ضغوطات أمريكا عليها بشدة ورفض السعودية للمشاركة لها في ذلك جعلها تؤخر ذلك القرار إلى أجل غير مسمى. وأما اختلاف السعودية مع الإمارات في التعيينات في المناطق المحررة فهو ظاهر ولا يخفى على من

## التعديلات الدستورية في السودان خطوة نحو العلمانية الصريحة

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل \*

أمريكا في حوار الوثبة!!  
ثالثاً: المادة (١٥١) (١) ينشأ جهاز للأمن والمخابرات الوطني، ويكون قوة نظامية قومية، مهمتها رعاية الأمن الداخلي والخارجي، ويحدد القانون رسالته وواجباته ومهامه وشروط خدمته...

وكان مما أعطي لهذا الجهاز، صلاحية انتهاك خصوصية الأفراد عبر التصنت، وفقاً لقرار قضائي، أو من النيابة العامة، أو من سلطة أمنية، فيما يمس الأمن القومي، وهي صلاحيات واسعة وغير منضبطة، لأن كلمة الأمن القومي، هي كلمة فضفاضة، وليس لها معنى جامع مانع، مما يعطي جهاز الأمن سلطات واسعة، أكثر مما عنده اليوم... وهنا لا بد أن نبين الحكم الشرعي المتعلق بوجود جهاز مهمته التجسس على الرعية، وأخذهم بالرعية والشبهات، فإن الإسلام يحرم التجسس على الرعية، فلا يجوز للدولة أن تتجسس على رعاياها مسلمين وغير مسلمين، وإنما شرع التجسس على الكفار الحربيين فعلاً أو حكماً، وأعاونهم من أصحاب الريب المترددين على سفاراتهم وأقاربهم التجسسية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا إِنَّكُم لَعِندَ اللَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُونَ﴾. **وَأَقِمُوا لِلَّهِ لِنِّسَابِ اللَّهِ تَوَابًا رَّحِيمًا.**

إلا أن حكام المسلمين الذين لا يراعون في الأمة إلا ولا ذمة، ويقفون في خندق واحد مع العدو الكافر، في حربه على الإسلام والمسلمين، هؤلاء الحكام لا يستطيعون التسلسل على الأمة وقهرها وقمعها، إلا عبر أجهزة أمنية مهمتها قمع الناس، وإرهابهم والتجسس عليهم.

إن الواضح من هذه التعديلات، وما سبقها من تعديلات، هي مقدمات لإقصاء الإسلام، حتى في حده الأدنى (عقوبات وأحكام الأسرة)، وجعلها علمانية صريحة، فهي كانت في الماضي علمانية ملتحية، تتدثر بشعارات الإسلام، وعلى أهل السودان، والمخلصين من أبناء الأمة، العمل من أجل إقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تعيد الأمة إلى العيش بالإسلام، في ظل أحكام رب العالمين، يكون دستوراً مستنبطاً من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة، والقياس الشرعي، هذا هو المخرج الوحيد لأهل السودان المسلمين وكل المسلمين في العالم، بل إن في دولة الخلافة الرحمة للبشرية كلها، لأن ما جاء به الحبيب محمد ﷺ هو رحمة للعالمين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ \* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

كما هو متوقع من برلمان السودان، فقد أجاز نواب البرلمان، بالتهليل، والتكبير، والتصفيق، مسودة مشروع التعديلات الدستورية، في جلسة يوم الثلاثاء الماضي، وهو ما سمي "ملحق الحريات"، وهذه التعديلات تتعلق بثلاث مواد، هي:

أولاً: المادة (١٥) - (١): الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع، ولها الحق في حماية القانون، وعند بلوغ السن المقررة قانوناً، يجوز التزاوج بين ذكر وأنثى بالتراضي، وتسير الأسرة وفق دين الأطراف، أو عرفها إن لم يكن لها دين، ويراعى المتاع والوصايا والمورث وغيرها، بعد الموت وفق القانون الذي يلي المعنيين. (٢) تضطلع الدولة بحماية الأمومة، ووقاية المرأة من الظلم، وتعزيز المساواة العادلة بين الجنسين، وتأكيد دور المرأة في الأسرة، وتمكينها في الحياة العامة.

والناظر لهذا النص الدستوري، في بلد أهله مسلمون، إلا من قلة لا تتعدى ١٪، يرى أن المطلوب هو أن لا تكون العلاقة الاجتماعية، وبخاصة ما يتعلق بالزواج والمرأة، نابعا من العقيدة الإسلامية، وإنما هذا النص المانع هو شبيه بالنصوص في مثل هذه الأمور بالنصوص الغربية، والحديث عن المساواة بين الجنسين هو مطلب اتفاقية سيداو، التي تريد للمرأة المسلمة أن تكون مثل المرأة في الغرب، سافرة لا شرع يقيدتها، ولا دين، في حين إن الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يسان.

ثانياً: المادة (٣٨): (لكل إنسان الحق في حرية الاعتقاد، وممارسة شعائره الدينية، ولا يكره أحد على اعتناق دين لا يؤمن به، وله الحق في التعبير عن دينه وعقيدته، وفقاً لما ينظمه القانون).

وذكر مثل هذه المادة في دستور السودان، وهو بلد من بلاد المسلمين، وبهذه الصورة، يعني أنه يحق للمسلم أن يخرج عن الإسلام، رغم أنه لم يصرح به صراحة، إلا أن المفهوم من النص يقول بذلك، بل ما يؤكد ما ذهبنا إليه، ما قالته رئيسة اللجنة الطارئة لتعديل الدستور، ونائبة رئيس المجلس الوطني (البرلمان)، د. بدرية سليمان، حيث ذكرت في المؤتمر الصحفي الذي عقدته عقب إجازة التعديلات الدستورية قائلة: "إن التعديلات ألغت جرائم حدية كالردة والحرابة والاعتصاب والرزا للمحصن، وهي ذات الجرائم الموجودة في القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م". حسبنا الله ونعم الوكيل، ما هذه الجرأة على دين الله؟! فهي تقول التعديلات ألغت جرائم حدية. سبحان الله، ومن الذي جعلها حدية، أليس الله خالق البشر سبحانه الذي يعلم ما يصلح الإنسان وما يضره هو الذي شرعها! أنتم أعلم أم الله؟ أم هي جزء من مطالب

## تذكيراً للمسلمين بهدم مبعث عزهم، وسبيل نهضتهم قطع غرة. مسيرة "الخلافة قوة بعد ضعف وأمن بعد خوف"



نظم حزب التحرير في فلسطين مسيرة جماهيرية الثلاثاء ٢٥/٤/٢٠١٧ في مدينة خانيونس بقطاع غزة إحياء للذكرى الـ٩٦ لهدم الخلافة ضمن فعاليات مختلفة قام بها الحزب في عموم الضفة وغزة حملت شعاراً مركزياً "الخلافة قوة بعد ضعف وأمن بعد خوف". وقد ألقى المهندس عادل البريم كلمة استعرض فيها حال الأمة بعد غياب الخلافة وما أصابها من تفكك وضياح وتسلط أعدائنا علينا، وكيف تبدل الحال من قوة إلى ضعف ومن أمن إلى خوف ومن وحدة إلى فرقة ومن عزة إلى ذلة، معتبراً أن لا خلاص للأمة إلا

بدولة الخلافة توحد المسلمين وتجمع شملهم وتنهي وجود المستعمرين في بلادنا، وتحرر الأسرى والمسرور، وتستعيد هبتها وقوتها ومكانتها بين الأمم، وتحمل الإسلام رسالة حضارية وطرارز عيش فريداً قوامه العدل والرحمة. فيما وجه عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ خالد سعيد في كلمة ألقاها رسائل متعددة أكد فيها على إصرار الحزب على المضي في تحقيق مشروع الأمة والتي أصبحت أكثر من أي وقت مضى مدركة أن لا خلاص لها إلا به، خلافة على منهاج النبوة... كما وجه نصيحة إلى الفصائل عامة والإسلامية خاصة بضرورة التبرؤ من منظمة التحرير وعدم المشاركة في جريمة إحيائها بوصفها منظمة تفرط لا تحرير. وفي حديثه عن الانقسام اعتبر سعيد أن الانقسام الحاصل اليوم هو نتيجة اختلاف الأجنات والولاءات الفصائلية، والحل لإنهاء الانقسام يتطلب شروطاً يأتي في مقدمتها النية الصادقة في التوجه إلى الله حاكماً ووكيلاً وناصراً ومعيناً، لقله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، والتبرؤ من التبعية للغرب وأدواته والقرارات الدولية، والتبرؤ كذلك من الأنظمة في بلاد المسلمين، وعدم الركوع للظالمين، والتبرؤ من حل الدولة أو الدولتين، والتوحد على مشروع تحرير فلسطين بإزالة كيان يهود، واستنهاض الأمة وجيوشها لتحرير الأرض المباركة فلسطين. كما دعا خالد سعيد أهل فلسطين للصبر والثبات في مواجهة الحصار والابتزاز والتضييق الذي يُمارس عليهم اليوم ومحاربتهم في قوت عيالهم، والذي يهدف لتكريس الاحتلال واغتصاب يهود للأرض المباركة فلسطين. وفي نهاية كلمته أكد سعيد أن مرجعية قضية فلسطين هي الإسلام، وحلها يكمن في استنهاض الأمة الإسلامية وجيوشها، وهو أمر لن يتحقق في ظل حكام عملاء، غاية أهدافهم خدمة أمريكا ويهود، بل قادة عظماء، أمثال عمر وخالد وأبي عبيدة وصلاح الدين وعبد الحميد، وأمثال هؤلاء لن يكونوا إلا في ظل دولة الخلافة. وقد رفعت في المسيرة العديد من الشعارات مثل "بالخلافة نعيد أقداننا، ونحرر جميع أسراتنا"، "حل الدولة وحل الدولتين تفرط، بفلسطين وخذلان للمسلمين"، "لا لسياسة الإفكار والتجديع من أجل تركيع أهل فلسطين"، واختتمت المسيرة بدعاء أمن المشاركين عليه.

## تذكيراً للمسلمين بهدم مبعث عزهم، وسبيل نهضتهم

### ولاية لبنان: مؤتمر الخلافة السنوي "الأمة بين العنف والانهازم"



ضمن فعاليات شهر رجب الخير وفي ذكرى هدم الخلافة عقد حزب التحرير في ولاية لبنان مؤتمره السنوي والذي كان بعنوان: "الأمة بين العنف والانهازم"، وذلك يوم الخميس ٢٠ رجب ١٤٣٨ هـ، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧م الساعة الخامسة عصراً، في طرابلس - المعرض - فندق كواليتي إن، وقد أكد المؤتمر على ثلاثة محاور:

**المحور الأول:** تبيان أن إرهاب الناس وإدخالهم في دائرة العنف ليس هو من منهاج النبوة.  
**المحور الثاني:** تنفيذ مفهوم الانهزامية الفكرية والسياسية... والتأكيد على أن منهاج النبوة هو الطرح الواضح والبلاغ المبين.  
**المحور الثالث:** منهاج النبوة الذي انتجته حزب التحرير، فخط فيه الخط المستقيم بجانب الخطوط العوجاء.

## تتمة: التوتر المتصاعد بين أمريكا وكوريا الشمالية

بفضل انخراط واشنطن الجديد مع بكين، وذلك رغم المخاوف المتنامية من إجراء كوريا الشمالية تجربة نووية جديدة قريباً، وأضاف بنس نرى بحق أنه إذا مارست الصين والدول الحليفة في المنطقة هذا الضغط فإن هناك فرصة لتحقيق الهدف التاريخي بجعل شبه الجزيرة الكورية خالية من السلاح النووي بالطرق السلمية... (جريدة الحياة - سيدني رويترز، ٢٠١٧/٤/٢٢).

٥- هذه هي حقيقة الموقف والتوتر في شبه الجزيرة الكورية الناتج عن التخطيط والتهور الأمريكيين، وتلك كانت أطرافه، وهذا هو الخط العام... ومع ذلك فإن الموقف قابل للاشتغال في أي لحظة، والتلويح بالحرب وربما خوضها يبقى بانتظار أن تكتمل شروطها خاصة بالاتفاق المرتقب بين أمريكا وروسيا، وإذا ما اتفقا فإن احتمالات التصعيد ستزيد، وإذا تأخر اتفاقهما كثيراً أو لم يعقد أصلاً فإن الوضع في شبه الجزيرة الكورية سيبقى على حالة متوسطة من التوتر بهدف استمرار الضغط على بيونغ يانغ لنزع سلاحها النووي... أما إذا ما تهورت الإدارة الأمريكية في تعاملها مع كوريا الشمالية فإن وظيفتها فيها ستكون فظيعة... وهذه الإدارة لا تملك من الحكمة ما يكفي لتنفيذ استراتيجيات محكمة، فقد (حذر وزير الدفاع الأمريكي السابق ليون بانيتا من مغبة إقدام واشنطن على ضربة استباقية لكوريا الشمالية مشيراً إلى أن أي خطوة في هذا الاتجاه سوف تشعل حرباً نووية تزهق أرواح الملايين، "وهذا هو" السبب الذي منع رؤساء الولايات المتحدة السابقين عن الضغط على زناد السلاح وضرب كوريا الشمالية، وأضاف: "على الإدارة الأمريكية أن تكون حذرة في انتقاء عباراتها وتفاذي التصعيد، وأن تتوخى الحذر والألا تتخذ أي قرارات متسرعة" مشيراً إلى "ضرورة التروي في انتظار ما ستتمكن الصين من تحقيقه في اتجاه التهدئة، لا سيما وأن واشنطن قد منحتها مؤخرًا فرصة التدخل علها تؤثر... (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٤/١٥).

٦- وأما حقيقة موقف الصين، فهي تعي تماماً أنها المقصودة بشكل غير مباشر من إشعال أمريكا للتوتر ناهيك عن الحرب، لذلك تقوم بما في وسعها لنزع فتيل الاشتغال، فتدعو إلى التسوية السلمية للنزاع، وترفض الحلول العسكرية، وتجاهر برفضها لعسكرة شبه الجزيرة الكورية، ومن ذلك رفضها القاطع لنصب منظومة "ثاد" الأمريكية المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية، (وعبرت الخارجية الصينية عن معارضة بكين لنشر نظام ثاد، مطالبة في الوقت نفسه كوريا الشمالية والدول المجاورة لها بالامتناع عن ارتكاب أي أفعال تحريضية... (الجزيرة نت، ٢٠١٧/٤/١٧).

ولكنها تتحسب للأسوأ، وتستعد هي الأخرى لاحتمال الحرب، وتحذر منها، فقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي "إذا اندلعت الحرب فلن يكون هناك منتصر" (بي بي سي ٢٠١٧/٤/١٥). وأما الاستعداد العسكري الصيني، فقد ذكرت روسيا اليوم ٢٠١٧/٤/١٤ (كشفت وكالة United Press International الأمريكية أن القوات المسلحة الصينية تلقت أوامر مباشرة من القيادة العامة للجيش بالحفاظ على حالة التأهب القصوى في ٥ مناطق عسكرية، وأفادت الوكالة استناداً لمركز حقوق الإنسان والديمقراطية - غير الحكومي في هونغ كونغ بأن كتائب مدفعية في المناطق العسكرية شاندون وتشيتسيان وبيونان أمرت بالتحرك والتوضع على الشريط الحدودي مع كوريا الشمالية، ووفقاً للمركز فإن حوالي ٢٥ ألف عسكري من الجيش-٤٧ المرابط غرب البلاد أمروا بالاستعداد للتحرك مع آلياتهم الحربية إلى مسافات بعيدة باتجاه قاعدة حربية تقع بالقرب من الحدود الكورية الشمالية، كما أفادت وكالة إخبارية يابانية بأن السبب الكامن وراء تحريك قوات صينية نحو الحدود الكورية الشمالية هو قلق بكين من احتمال قيام واشنطن بضربة استباقية لبيونغ يانغ على غرار سيناريو الهجوم الصاروخي الأمريكي الذي شنته على قاعدة الشعيرات العسكرية في سوريا).

هذا ما نرجحه في هذه المسألة وفق تحليل الوقائع الجارية على الأقل خلال المدى المنظور، بل دون ذلك، ونقول هذا لأن العالم يتحكم فيه وحوش في ثياب بشر ليس لدماء الناس عندهم وزن... فإن كانت مصالحهم الدموية تقتضي ذلك فإنهم يسارعون إلى سفك الدماء أنهاراً بأسلحتهم النووية وغير النووية كما فعلوا ويفعلون... إن العالم لن يشعر بالأمن والأمان إلا إذا زالت الرأسمالية وغيرها من النظم الوضعية ولم تعد تتحكم في العالم، ومن ثم أصبح نظام الحق والعدل، الخلافة الراشدة، نظام رب العالمين، أصبح هو المهيمن في هذا العالم، فينشرب فيه الخير وهناء العيش والأطمئنان، فالخالق هو الذي يعلم ما يصلح مخلوقاته ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ السداس والعشرون من رجب ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٧/٤/٢٣

الصاروخية لسوريا ٢٠١٧/٤/١٧ قد جعلت أمريكا توقعيتها أثناء استراحة عشاء بين ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ في فلوريدا، ما اعتبره البعض إهانة للصين. فقد ذكرت العربية نت ٢٠١٧/٤/٨ (ونقل الموقع عن الجنرال المتقاعد جاك كين، نائب رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي السابق، نقلاً عن موقع فوكس نيوز قوله تعليقاً على تصرف ترامب: "إنه يفعل ما يقوله... إنه يرسل رسالة إلى الصينيين") أي بخصوص عزمه شن الحرب ضد كوريا الشمالية، وأن على الصين الضغط على كوريا الشمالية والتخلي عنها، فإن فعلت كان التساهل معها ممكناً في الاتفاق التجاري... الثاني: تريد أمريكا من محاولة إظهار الورقة الصينية ضد كوريا الشمالية بإكثار التصريحات الأمريكية حول توافق البلدين بخصوص الوضع الخطير في كوريا الشمالية، أن يكون ذلك تسريعاً لإنجاز الوفاق الأمريكي الروسي، فتجعل أمريكا الورقة الكورية ملعباً للسباق بين روسيا والصين! والإكثار من هذه التصريحات كان لافتاً للنظر... فقد قال مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم ترنبول: "تحمسنا بالخطوات التي اتخذتها الصين حتى الآن... وأشاد ترامب الأسبوع الماضي بالمساعي الصينية لكبح جماح التهديد الكوري الشمالي بعدما حذرت وسائل إعلام كورية شمالية الولايات المتحدة من ضربة وقائية مهولة... (جريدة الحياة - سيدني رويترز، ٢٠١٧/٤/٢٢).

د- تريد أمريكا أن تواجه كوريا الشمالية من موقع قوة يمكن أن يفت في عضب بيونغ يانغ، وهذا الموقع يتمثل بوضع روسيا عسكرياً بجانب أمريكا ضد بيونغ يانغ، وربما وضعها كراش حربة كما في سوريا، إذ من شأن ذلك أن يربك كثيراً من حسابات كوريا الشمالية التي تظن أن روسيا نذراً لأمريكا. وخطة كينسجر القديمة الجديدة هذه التي تمحورت حولها العقوبات الأمريكية على روسيا من إدارة أوباما، والإغراءات لروسيا من إدارة ترامب قد تأخرت أمريكا في إنجازها، وكانت المسألة الأهم، أي التحالف ضد كوريا الشمالية، في جدول أعمال وزير الخارجية الأمريكية تيلرسون في موسكو ٢٠١٧/٤/١١، وهو ما أكدته لاحقاً مصادر لروسيا اليوم ٢٠١٧/٤/١٦ نقلاً عن صحيفة كوميرسانت الروسية "أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فوفق نتائج محادثات موسكو، يمكنها اعتبار مناقشة المشكلة الكورية نجاحاً لها. وبحسب مصادر الصحيفة، كانت هذه المسألة من أولويات زيارة تيلرسون إلى موسكو". وإذا ما اندلعت الحرب الكورية قبل الاتفاق الأمريكي-الروسي فإن أمريكا يمكن أن تتكبد خسائر كبيرة. كما أن أمريكا تريد أن تجعل الصين تتأثر بتصعيد التهديد لتتدخل في وجه كوريا الشمالية خشية وقوع الحرب النووية... (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٤/١٥).

٤- لكل ذلك فأمريكا ليست جاهزة للحرب في كوريا الشمالية الآن، وليس لديها حلول أخرى مناسبة، وهي بانتظار أن تقوم الصين بالضغط، وتحاول تسريع ذلك، فتتزايد تصريحاتها بأن أمريكا مستعدة لحل المشكلة بمفردها، أي بدون الصين، وكأنها تهدد الصين بوجوب الانصياع لأمريكا والانخراط في الضغط على بيونغ يانغ لنزع أسلحتها النووية. وأمريكا كذلك بانتظار اتفاقها مع روسيا لتوريطها في حل المعضلة الكورية، وأمام هذه الشروط غير المكتملة للحرب فقد أخذت الولايات المتحدة تتراجع عن تهديداتها، رغم أن كوريا الشمالية لم تتراجع عن تجاربه الصاروخية والنووية، وتستمر بالتهديد بحرب شاملة تطل الأراضي الأمريكية، وتظهر عدم خشيتها من الحرب النووية، ودليل تخفيف لهجة أمريكا ما ورد مؤخراً من تصريحات: (نقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن مصدر عسكري أمريكي طلب عدم الكشف عن هويته، أنه لا تتوفر لدى واشنطن في الوقت الراهن أي نية حقيقية لضرب كوريا الشمالية، حتى لو استمرت الأخيرة في تجاربها النووية والصاروخية. وأضاف المصدر، أن خطط واشنطن لن تتغير إلا حين إقدام بيونغ يانغ على استهداف كوريا الجنوبية أو اليابان أو الولايات المتحدة، وأن القيادة الأمريكية المعنية أجمعت في الوقت الراهن على التروي وعدم التصعيد... (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٤/١٥). وعملت أمريكا على المزيد من تخفيف التوتر الذي أوجدته في بتهورها، فقد أعلنت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي بالوكالة لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ، سوزان ثورنتون، أن بلادها لا تسعى للنزاع مع كوريا الشمالية أو تغيير نظامها. وقالت ثورنتون في مؤتمر صحفي: "أعلنت الولايات المتحدة بوضوح بأنها تريد حل هذه المشكلة مع كوريا الشمالية من خلال نزع السلاح النووي سلمياً في شبه الجزيرة الكورية، ونحن بالتأكيد لا نركز على النزاع أو تغيير النظام" (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٤/١٧) واعتبر مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي (أنه لا يزال من الممكن نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية سلماً،

التهديد الأول في المنطقة مصدره كوريا الشمالية بسبب برنامجها الصاروخي... (فرانس ٢٠١٧/٤/٢٤). وقد أكد نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس السبت ٢٠١٧/٤/٢٢ هذا الأمر، فقد قال للصحفيين في سيدني: (إن حامله الطائرات "ستكون في بحر اليابان في غضون أيام، قبل نهاية الشهر الحالي" مع مدمرتين وطراد قاذف للصواريخ، وتابع "على النظام الكوري الشمالي ألا يخطئ، فالولايات المتحدة لديها من الموارد والموظفين والوجود في هذه المنطقة من العالم ما يسمح لها بالحفاظ على مصالحننا وعلى أمن هذه المصالح وأمن حلفائنا". وتوعد بنس عندها بـ"رد ساحق وفعال" على أي هجوم قد تشنه كوريا الشمالية، مؤكداً أن هذا البلد يشكل "التهديد الأخطر على السلام والأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ". (وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب)، ٢٠١٧/٤/٢٢).

٥- التدريبات العسكرية الكبيرة التي يجريها الجيش الأمريكي في كوريا الجنوبية، بدأت قوات من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدريبات عسكرية واسعة النطاق يوم الأربعاء والتي تجرى سنوياً لاختبار استعدادهما الدفاعي في مواجهة تهديدات كوريا الشمالية... تأتي التدريبات في ظل تصاعد التوتر عقب أحدث تجربة لإطلاق صاروخ باليستي أجرتها كوريا الشمالية في ١٢ من شباط/فبراير... (رويترز، ٢٠١٧/٣/١). وتجدر الإشارة إلى أن الجيش الأمريكي يمتلك قواعد عسكرية كبيرة في كوريا الجنوبية يربط فيها ٢٨٥٠٠ جندي أمريكي، هم جزء من منظومة عسكرية في بلدان حوض الصين وجزر المحيط الهادي تضم أكثر من ربع مليون جندي، ناهيك عن القوة البحرية التي تجوب البحار.

٢- وهكذا فإن ترامب يهدد كأن الحرب على الأبواب... غير أن هناك مؤشرات تدل على أن أمريكا لا تريد الحرب الآن، ومنها:

أ- هددت أمريكا وتوعدت وأظهرت جاهزيتها للرد القوي على أي تجربة جديدة لكوريا الشمالية، فردت كوريا الشمالية بعرض عسكري كبير ٢٠١٧/٤/١٥ ومشاهد بثها تلفزيون بيونغ يانغ أظهر قدرات كوريا الشمالية لإطلاق الصواريخ الباليستية من الغواصات واحتمال كون بعض صواريخها عابرة للقارات، أي يمكنها أن تصل للأراضي الأمريكية، وعندها أضحت حقائق القوة هذه في كوريا الشمالية أماًزقاً لأمريكا، فأمريكا تريد أن تخطط لحرب دون أن يلحق بها أذى معتبر، أو أن تطل الحرب أراضيها، ولما كشفت كوريا الشمالية حقيقة قوتها فقد أصبحت التهديدات الأمريكية في أماًزق كبير لمصداقيتها، ولم تقف بيونغ يانغ عند حد ما أبرزته في العرض العسكري والبيث التلفزيوني، وتحديداً قدرة غواصاتها على حمل الصواريخ الباليستية وإطلاقها، بل ألحقت ذلك بتجربة صاروخية في ٢٠١٧/٤/١٦، وكأنها صاروخ عابر للقارات، وهي وإن فشلت إلا أنها زادت من تحديها لأمريكا، فبتبين أن التهديدات الأمريكية لم تكن في محلها، وأن أمريكا غير قادرة الآن على تنفيذها، أي أن أمريكا ليست جاهزة بعد للحرب... (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٤/١٥).

ب- حتى الآن لم يتم نشر نظام الدرع الصاروخي "ثاد" في كوريا الجنوبية وإنما يجري الإعداد لذلك مع أن الاتفاق عليه قد مضى عليه نحو سنة (أكدت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ، سوزان ثورنتون، أنه يتم نشر نظام الدرع الصاروخي "ثاد" في كوريا الجنوبية بحسب الخطة الموضوعية، والجدير بالذكر أن الأنظمة الصاروخية الأمريكية كان من المقرر نشرها في كوريا الجنوبية في حزيران/يونيو أو تموز/يوليو من العام الجاري، لكن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، على ما يبدو، قررتا الإسراع بالعملية على خلفية التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية. ويذكر، أن الاتفاق بين واشنطن وسيؤول على نشر أنظمة "ثاد" الصاروخية في كوريا الجنوبية تم التوصل إليه في تموز/يوليو عام ٢٠١٦... وتثير الخطط لنشر صواريخ "ثاد" في شبه الجزيرة الكورية قلقاً لدى روسيا والصين، فيما اعتبرت اليابان أنه من شأن ذلك أن يعزز أمن المنطقة... (وكالة سبوتنيك الروسية، ٢٠١٧/٤/١٧).

ج- يستبعد أن تخاطر أمريكا في حرب ضد كوريا الشمالية قبل اكتمال المئة يوم المتفق عليها مع الرئيس الصيني لإنجاز اتفاق تجاري كبير يراجع مجمل العلاقات التجارية بين البلدين. فأمريكا تريد إظهار بعض الليونة بخصوص التجارة مع الصين، على عكس ما وعد به الرئيس ترامب أثناء حملته الانتخابية بفرض ضرائب بقيمة ٤٥% على البضائع الصينية، أي تحاول إغراء الصين ودفعها لممارسة ضغط كبير على بيونغ يانغ، يكون مبرراً لها للتخلي عنها، وتركها وحيدة في مواجهة أمريكا وحلفائها، فهذا تحقق به أمريكا غرضين:

الأول: لونهاج ذلك فإنه يحط من مكانة الصين بإظهار تخليها عن حلفائها، وفي إطار الحط من مكانة الصين أيضاً فإن تعليمات الرئيس ترامب بإجازة الضربة

الأمريكية على كوريا الشمالية ليست جديدة حتى وإن أخذت الآن معنى أكثر سخونة... فقد بدأت هذه الاستراتيجية بأسلوب المباحثات الصاغطة، فمحادثات أمريكا مع كوريا الشمالية قد أثمرت سنة ١٩٩٤ بوقف برنامج بيونغ يانغ النووي، وسنة ٢٠٠٨ أثمرت المحادثات في إطار السداسية بإغلاق مفاعل يونجبون، وسنة ٢٠١٢ أثمرت بتعليق كوريا الشمالية لبرنامجها النووي وسماحها بدخول المفتشين، وفي كل المرات كانت كوريا الشمالية تعود لتنشيط برنامجها النووي بسبب عدم وفاء أمريكا بالتزاماتها بتقديم مفاعلات الماء الخفيف كبديل أو التزويد بالوقود، أو إهانتها في المساعدات المقدمة إليها، فكانت أمريكا هي التي تدفع بيونغ يانغ إلى العودة إلى مربع التوتر... ثم تبنت أمريكا أسلوباً جديداً سنة ٢٠١٢ تقوم بموجبه بنقل ٦٠٪ من قوتها البحرية إلى الشرق الأقصى، وهي تقوم بذلك ليس ضد كوريا الشمالية الصغيرة، ولكن من أجل تحجيم القوة الصينية، وما التوتر الحاصل اليوم إلا استكمالاً لهذا التحجيم.

٢- أعلن وزير الخارجية تيلرسون بأن سياسة الصبر الاستراتيجي الأمريكي حيال كوريا الشمالية قد انتهت (وقال تيلرسون خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الكوري الجنوبي يون بيونغ-سيه في سول "دعوني أكن واضحاً جداً، إن سياسة الصبر الاستراتيجي انتهت. نبحت مجموعة جديدة من الإجراءات الأمنية والدبلوماسية. جميع الاحتمالات مطروحة على الطاولة...") (رويترز، ٢٠١٧/٣/١٧). ويعزز ذلك أيضاً أن أمريكا قد سادها بعض الاطمئنان بخصوص سوريا بعد إثبات قدرة تركيا على إجبار الثوار على تسليم مدينة حلب، أي أن انخفاض حدة الخطر للثورة السورية - كما تراها أمريكا - يمكنها من الانتقال والتريز على كوريا الشمالية، ومن ثم أصبحت مسألة كوريا الشمالية هي القضية رقم ١ على طاولة الرئيس ترامب، بعد أن كانت المسألة السورية تزامح في الأولوية لدى إدارة أوباما، ولم تكن أمريكا قد فرغت بعد من إعداد خطتها لمحيط الصين، فكانت تدرس خياراتها، وتجهز تحالفاتها، لذلك صار التوتير مع كوريا الشمالية هو النعمة المتعالية في واشنطن، وكان إعلان أمريكا نهاية سياسة الصبر الاستراتيجي مؤشراً لاحتمال جنوح واشنطن للحل العسكري مع كوريا الشمالية، وترتب على ذلك أن أعلنت أمريكا ردها على تجارب كوريا الشمالية العسكرية بخطوات وتصريحات عالية الاستفزاز، ومن ذلك:

أ- تهديد وزير الخارجية الأمريكي تيلرسون لكوريا الشمالية بالأسلحة النووية (هدد وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، كوريا الشمالية باستخدام "الردع النووي" للدفاع عن كوريا الجنوبية واليابان، في أعنف رد على آخر تجربة صاروخية لبيونغ يانغ. وأصدر تيلرسون بياناً مشتركاً مع نظيره الكوري الجنوبي والياباني، أكد فيه أن الولايات المتحدة "عازمة" على الدفاع عن طوكيو وسيؤول حتى باستخدام "الردع النووي" (وكالة سبوتنيك الروسية، ٢٠١٧/٢/١٧).

ب- تهديد أمريكا بتزويد كوريا الجنوبية واليابان بالأسلحة النووية (وقد أعلن وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، في وقت سابق من اليوم، أنه لا يستبعد حلاً ما، يمكن أن يؤدي إلى ظهور أسلحة نووية في كوريا الجنوبية واليابان. ولم يحدد الوزير إن كان الحديث يدور عن نشر أسلحة نووية أمريكية في تلك المناطق، أم أن هذه الأسلحة ستكون من ملك كوريا الجنوبية واليابان... (وكالة سبوتنيك الروسية، ٢٠١٧/٣/١٨).

ج- بلغة فيها من الاستفزاز ما فيها ذكر ترامب كوريا الشمالية بتعدد الأسلحة الأمريكية التي يمكن أن تضربها بها (وأوضح الرئيس الأمريكي أيضاً أنه اتصل أمس بالرئيس الصيني شي جين بينغ وطلب منه في مكالمته استغرقت ساعة أن يوصل إلى مسامح زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون أن الولايات المتحدة ليس لديها حملات طائرات فقط بل وغواصات نووية". وقال بشدة: "لا يمكن السماح لكوريا الشمالية أن تمتلك أسلحة نووية. ليس لديهم حتى الآن وسائل لإيصال الأسلحة النووية، لكنها ستتوفر لديهم...") (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٤/١٣ نقلاً عن صحيفة "wall street journal" الأمريكية).

د- وبسبب تصاعد التوتر مؤخراً بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بعد إعلان بيونغ يانغ إجراء تجربة صاروخية جديدة والمخاوف من تحضيرها لتجربة نووية سادسة قامت الولايات المتحدة بإرسال قوة أمريكية كبيرة من مدمرات وحاملة طائرات بالقرب من كوريا الشمالية، (أكد المتحدث باسم القيادة الأمريكية في المحيط الهادي أن حامله الطائرات الأمريكية كارل فنسون وأسطولها الجوي بالإضافة لمدمرتين قاذفتين للصواريخ وطراد قاذف للصواريخ، اتجهت صوب شبه الجزيرة الكورية بعد أن كان من المفروض أن تتوقف في أستراليا، وبأنها وضعت تحت التصرف "كإجراء احتياطي". وأضاف المتحدث بأن

## ثورة الشام بين حقد الأعداء وخذلان الأصدقاء وتراقص القادة على الأشلاء

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد \*

مع النظام ووقف إطلاق النار!  
• أما أردوغان الذي لا يهجم من التدخل في الأحداث ميدانياً سوى تهديد التنظيمات "الإرهابية" على حدوده الجنوبية، والذي لا يزال البعض يتوهم أن نصرنا في الشام لن يأتي إلا من فيض راحتيه، فقد قال في معرض تعليقه على عملية عسكرية جديدة محتملة خارج حدود بلاده: "نعلم جيداً ما نفعله عندما يحين الوقت... قد تأتي بغتة في ليلة ما". وأكد أن "مدينة منبج هي هدفه المقبل، وأنه على استعداد لتنفيذ عملية الرقة بالتعاون مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة". (وكالة الأناضول، السبت ٤/٢٩).

• وعلى نهج النظام التركي في استخدام ورقة لاجئي سوريا كورقة ضغط على الدول الأوروبية لابتزازها، يقوم النظامان في الجزائر والمغرب باستغلال الورقة نفسها لتحقيق مكاسب سياسية بينهما... فقد اتهمت المغرب الجزائر بالسماح لأربعة وخمسين لاجئاً سورياً بالدخول إلى المغرب بطريقة غير شرعية، عبر مدينة فكك الحدودية بين ١٧ و١٩ نيسان. وأضاف بيان للخارجية المغربية أنه "يجب على الجزائر أن تتحمل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية إزاء هذه القضية". وردت الخارجية الجزائرية برفضها المطلق لهذه "الادعاءات الكاذبة"، وأكدت أنها لا ترمي سوى للإساءة إلى الجزائر، مضيفة أن "الجزائر لم تتخل أبداً عن واجبها في التضامن الأخوي مع الرعايا السوريين". (يورو نيوز، الاثنين ٤/٢٤).

• أما عن اللاجئين الذين تقطعت بهم السبل في الداخل فقد أفادت مصادر طبية وأهلية متعددة بوفاة ١٢ نازحاً بينهم ثمانية أطفال خلال أيام في محافظة الرقة فقط، في حين نزح معظم أهالي مدينة خان شيخون في ريف إدلب بعد الهجمات الكيميائية التي تعرضت لها المدينة مؤخراً. (الجزيرة، السبت ٤/٢٩).

• أما على الصعيد الميداني في الجبهات فليس الوضع بأفضل حالاً من سابقه السياسي والإنساني، في ظل استعادة قوات النظام لجميع ما حزر مؤخراً من بلدات ريف حماة الشمالي، وزادت عليها بلدي حلفايا والمصانعة، وسيطرتهما أيضاً على جامع الهداية وعدة مواقع محيطة به بحي القابون في العاصمة، وعلى أجزاء من شارع الحافظ في حي تشرين، حيث ترافق ذلك مع قصف جوي وصاروخي استهدف الحيين بشكل كثيف... وذلك بالتزامن مع اشتباكات مؤلمة بين الإخوة في الغوطة الشرقية، أسفرت عن وقوع العشرات من المجهدين صرعى فتاوى من لا يخشون الله، بضرورة الاقتتال بين المجهدين بداعي البيغي حيناً والخيانة حيناً آخر، وبأن قتال بعضهم أولى من قتال النظام!!

• وهكذا هي حال المسلمين في سوريا اليوم؛ حقد الأعداء، وخذلان الأصدقاء، مع تراقص القادة على أشلاء المجهدين... يقابلها تملل كبير من الناس، ونمو في الرأي العام على ما يجب شرعاً أن يكون... وقد لا يطول ذلك اليوم الذي يقبل فيه الشارع الغاضب الطاولة على جميع اللاعبين، ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الجرمون ■  
\* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

• لا تزال ثورة الشام مع نهاية الشهر الأول من عامها السابع، رغم ما يبدو عليها من مظاهر الضعف والهزال، لا تزال عصية على جميع محاولات إرغامها على الانحناء، متحملة بصبر أسطوري كل ما يُصب عليها من ألوان العذاب، في انتظار صدور القرار التاريخي من قادة فصائلها بالاستجابة لمطلب الأمة، وتبني مشروع الخلافة على منهاج النبوة، والتوحد جميعاً تحت القيادة السياسية المؤهلة للسير بهم إلى ما يرضي الله، ويحقق سعادة الدارين.

• فقد كشف الأسبوع الفائت عن حزمة جديدة من الأعمال التي أراد منها أعداء الثورة وضع حدٍّ للأفعال التي ظهر منها نية أهل الشام الخروج على إجماع المجتمع الدولي، وإزالة النظام الغربي الرأسمالي الجائر المتحكم بمصير البشرية، وإحلال نظام الإسلام مكانه، نظام العدل والسلم والخير والهدى والعفاف.

• ففي آخر تصريح له من موسكو، يبين مدى وقاحته واستغابته للثائرين، ومحاولاً جعل قضية الثائرين هي إزالة شخص رئيس النظام فقط مع الحفاظ على النظام، وفي جملة ممجوجة ومكررة ثقتب أذان أهل الشام عبر ست سنين، أكد وزير خارجية السعودية خلال اجتماع تأمر له مع وزير الخارجية الروسي أن بلاده "لا تزال تعتقد أن بشار الأسد ليس له مستقبل في البلاد". (بي بي سي عربي، الأربعاء ٤/٢٦).

• أما الوزير الروسي نفسه الذي كشف أن "الجولة الثالثة من محادثات أستانة ستعقد في غضون أيام قليلة، وسيصدر أجندها وقف إطلاق النار، وضمان تسليم المساعدات الإنسانية، فضلاً عن تهئية الظروف لممارسة العملية السياسية" (وكالة تاس الروسية - السبت ٤/٢٩)، ورغم التعارض المعلن بين موقفي روسيا والسعودية تجاه الثورة، إلا أنه نطق بالحقيقة عندما قال: "حينما يتعلق الأمر بالتوصل إلى حل للأزمة السورية فلا توجد خلافات غير قابلة للحل بين البلدين". (بي بي سي عربي، الأربعاء ٤/٢٦).

• ورغم ما هو معلوم من الهدف المعلن أعلاه الذي أقيمت لأجله محادثات أستانة، والتي تقرر عقدها يومي ٢ و٣ من أيار الجاري، فالغريب هو ما نقلته صحيفة الشرق الأوسط من توافق الفصائل على المشاركة فيها على ضوء "معطيات إيجابية" ترتبط بتنفيذ وقف إطلاق النار، ودخول أطراف ضامنة جديدة، بعدما كان الأمر مقتصرًا على روسيا وإيران وتركيا. حيث أكد عضو الوفد المعارض إلى أستانة، العميد فاتح حسون للصحيحة، أن عوامل جديدة "إيجابية" أضيفت إلى جدول أعمال المفاوضات، وأرسلت إليهم بشكل غير رسمي مع الدعوة، على أن يتم البحث فيها ودراستها رسمياً خلال جلسات المؤتمر. (الشرق الأوسط، الأحد ٤/٣٠).

• وبذلك يستجيب وفد الفصائل لدعوة نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، التي وجهها لهم السبت للمشاركة باجتماع أستانة المقبل، ودعا فيها الأتراك لأن يكونوا ضامنين للمعارضة (روسيا اليوم، الأحد ٤/٣٠)، في الوقت الذي وثقت فيه قناة الجزيرة تدمير ثمانية مشافٍ ونقاط طبية في ريف إدلب خلال الشهر الماضي (نيسان) بالطائرات الروسية الضامنة لمفاوضات المصالحة

## فلسطين وإضراب الأسرى: قضية الأسرى جزء من قضية المسرى

بقلم: حسن المدهون \*

والكفر كأمريكا وأوروبا، فإنها لا تنتج إلا مزيداً من الجرش في رحي فارغة. فتلك المنظمات والمحافل الدولية، تمثل ساحات إعدام للقضايا العادلة، فهي لم تنصر مظلوما ولم تفك قيد أسير، وكيف تفك قيد الأسرى، والدول القائمة على تلك المحافل الدولية هي التي تدعم كيان يهود، بل وهي التي تدعم الأنظمة وتنشئ فيها السجون السرية للتحقيق والتعذيب لمن يفكر في مقاومة الغرب وأمريكا، بل وهي التي وعدت على لسان رئيسها السابق أوباما بإغلاق سجن غوانتانامو ولم يغلغه، وبقي اسماً يذكر للمسلمين بإرهاب وإجرام أمريكا، الداعم الأول لكيان يهود.

وحتى السلطة التي رهنت كل مواقفها برضا أمريكا، لن تحرر الأسرى، وهي إن حررت بعضهم كما حصل في السابق يكون تحريراً منقوصاً ومنتقياً وفي سياق الخدمات التي تقدمها لأمريكا وكيان يهود، لتجعل من أهل فلسطين ليس فقط أسرى عند يهود، بل



وخدماً وحراساً لأنهم. بل إن هذه السلطة تدعي التضامن كذبا مع إضراب وجوع الأسرى بينما هي التي تساهم في حصار أهل غزة وتجويعهم لابتزاز حماس أكثر وإخراج موافقتها على برنامج منظمة التحرير التفريطي وتقوية موقف المفاوضات الفلسطينية السخي في تنازلاته.

إن المطالبات التي تقودها السلطة وبعض الحركات، والتي تنادي بالتضامن مع الأسرى، لن تحل قضية الأسرى بل قد تسهم في تخديرها أكثر، عبر الاكتفاء بتحسين ظروف الأسرى، بينما يبقون في الأسر لسنوات وعقود، وبعضهم حكم بالسجن عشرات المؤبدات. فنصرة الأسرى ليست بتحسين ظروف اعتقالهم والسماح لهم بالزيارات وإدخال بعض الأدوات والسماح لهم بالدراسة، بل هي بتحريرهم وتحرير أرض فلسطين من رجس يهود، وبذلك تنتهي كل آثار احتلال يهود ومنها قضية الأسرى.

لذلك فإنه لمن المستغرب أن تطالب الحركات في فلسطين "الوطنية والإسلامية" كما يطلق عليها بكل شيء في قضية الأسرى، سوى تحريرهم! وأن يستمروا في قصر قضية فلسطين على أهلها وحدهم، دون جعل المطالبة بتحريك جيوش الأمة لإزالة كيان يهود على رأس مطالبهم. فالأسرى ليسوا بحاجة إلى تضامن، أو مجرد تحسين ظروف اعتقالهم بينما يبقون في الأسر، بقدر ما هم بحاجة إلى تحرير وفك أسرهم وإزالة المحتل عن الذي أسر الأرض والبشر.

وقضية الأسرى حتى تنتهي لا بد من تحرك جيوش الأمة، وهذا لن يكون في ظل السلطة الهزيلة أو في ظل الأنظمة العميلة، بل في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة تنهي عذابات أهل فلسطين ومن جاورهم بإزالة هذا الكيان وإزالة آثاره وجرائمه ■  
\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

قد تمضي الأعوام والعقود دون أن يتمكن أسير من أسرى أهل فلسطين في سجون كيان يهود من معانقة ابن أو بنت له، وقد يرحل ذوهه دون أن يتمكن من رؤيتهم، وقد يصاب بأمراض الدنيا كلها دون أن يتلقى علاجاً لها، بل إن كيان يهود يتعمد إمرار الأسرى وزيادة عذاب من مرض منهم، وقد يحجز في الحبس الانفرادي شهوراً وربما سنين دون أن يرى شيئاً سوى جدران الزنازين التي صممت بأيدي خبراء ومهندسي يهود لزيادة التعذيب النفسي وإجباط الأسرى، فضلاً عن الاعتقال الإداري والذي يتجدد وتتجدد معه آلام الأسرى وذويهم معه كل مرة، فيتحول الأمل بالإفراج إلى ألم متجدد، وما يسبق كل ذلك من تعذيب وانتزاع اعترافات وتهديدات مختلفة على أيدي ضباط يهود وبعض من عملائه الذين يسخرهم لانتزاع الاعترافات فيما يعرف بـ "العصافير"، كل ذلك وأكثر هو جزء من عذاب أصاب أهل فلسطين وما حولهم وما يزال، بعد احتلال أرض فلسطين.

فقضية الأسرى هي إحدى آثار إجرام يهود بحق أهل فلسطين، ذلك الإجرام الممتد ليشمل الأرض ومصادرتها والاستيطان ومنع السفر والقتل والتشريد، منذ قيام هذا الكيان الملعون، وسيستمر إلى أن تتم إزالته. والأمة المقهورة بحكامها أضحت من كثرة ما أصابها من ضربات تكاد لا تلتفت إلى هذه القضية، فضلاً عن تغول يهود على أهل فلسطين سواء الأسرى داخل سجونهم، أو خارجها في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وكل فلسطين.

فكيان يهود يستشرس على أهل فلسطين وهو يرى الحكام في المنطقة يركعون أمامه في تطييعهم وعلاقتهم السرية والعينية، بل وهو يرى السلطة الفلسطينية تقدس لهذا الكيان حماية أمته عبر تقديس التنسيق الأمني.

فما كانت قضية الأسرى لتكون لولا احتلال المسرى، ولولا حماية الأنظمة والسلطة لكيان يهود وأمنه وتأمين حدوده، فضلاً عن التطبيع معه. وقد بدأ آلاف من الأسرى في سجون كيان يهود بالإضراب عن الطعام في ذكرى ما يسمى بيوم الأسير، ما تسبب في تدهور الحالة الصحية للعديد منهم. وككل القضايا التي تعاني منها الأمة، لم يتركنا إسلامنا الحنيف حيارى في كيفية التصرف، فالرسول ﷺ يقول «فكوا العاني»، أي يجب العمل على إطلاق سراح الأسرى، مثلما يجب العمل على تحرير المسرى، وهذا لا يكون إلا بالقوة العسكرية التي تمتلكها الأمة.

لذلك فإن اقتصار الحديث عن معاناة الأسرى وحصرها فقط في تحسين ظروف اعتقالهم، هو إجرام كبير بحقهم، فالمفروض هو العمل على تحريرهم بالقوة، قوة الأمة وجيوشها، وتحرير فلسطين.

أما تحرير الأسرى عبر المفاوضات ومن خلال استشارة (إنسانية ورحمة!) الجراد أو قوى الشر

## الفقر في مصر سببه خيانة حكامها، وليس قلة ثرواتها

نشر موقع (اليوم السابع، ٢٨/٤/٢٠١٧م) الخبر التالي "بتصرف": "قالت وكالة رويترز، إن شركة كهرباء كيان يهود أكدت أن محكمة سويسرية رفضت طعنا تقدمت به شركات طاقة مصرية كانت محكمة أخرى أمرتها بدفع مليار دولار تعويضاً للشركة اليهودية. وأضافت الوكالة، أن بياناً من شركة كهرباء كيان يهود صدر اليوم الجمعة بأن الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) والهيئة المصرية العامة للبترول تتحملان المسؤولية القانونية لعدم الوفاء بالتزامهما بتزويدها بالغاز الطبيعي لمحطات الكهرباء التابعة لها".

لم يكتف حكام مصر العملاء بخيانة التطبيع مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين، بل لقد وصلت بهم الخيانة حد توفير غاز المسلمين في مصر لكيان يهود بأقل من الأسعار العالمية على حساب أهل مصر الذين يعانون مرارة الفقر والعوز، ليس لقلة ثروات مصر ومواردها، ولكن بسبب خيانة حكامهم المعرّمين وآخرهم السيسي، حتى وصلت بهم الخيانة إلى حد تعويض الكيان المسخ بمليارات الدولارات عن الاتفاق المشؤوم!! لقد آن الأوان لأهل مصر أن يرفعوا صوتهم في وجه هذا النظام الخائن الحاقق على الإسلام والمسلمين، الذي يرى أن مصالح يهود أهم من مصالح شعبه، وإرضاءهم أهم من معاناة أهل مصر! إن حكام مصر العملاء أوصلا مصر الكنانة إلى الحضيض بتبعيتهم وذلمهم للكافر المستعمر، ولن يتخلص أهلنا في مصر من ضنك العيش هذا إلا بإزالة النظام العميل وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه ولمثل ذلك فليعمل العاملون.

## تتمة كلمة العدد: تطاوين... تفاجئ الاستعمار وترتك الحكومة

البترو ليس ملكاً لنا وأن موضوع الثروات أكبر من الحكومة، ولم يقدر على مجاراتها أحزاب المعارضة التي تشغل تحت وصاية السفارات والتعليمات فاستدعى بعضهم نظرية المؤامرة وادّعى خوفه من أن تكون وراء التحركات مخططات دولية، فيما اكتفى آخرون بإعلان دعمهم للحراك ومساندتهم لبعض المطالب التي ترفع شعارات الشفافية ومكافحة الفساد، ولكنها أعادت أملاً عند الناس في استكمال المسار الثوري وتصحيحه، فيما يبقى على القيادات السياسية الواعية التي تحمل مشروعاً حضارياً أن تزيد في التحامها بالحاضنة الشعبية وتزيد حصانة فكرية وسياسية.

وقد كان لحزب التحرير الجدارة والأسبقية في وضع أسس وعي عن الاستعمار ووكلائه وقطاعاته الحيوية، فأصبحت الاحتجاجات الشعبية والمطالب تدور حولها بل وتستعمل نفس العناوين بنفس الأنفاظ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس